تفسير

القرآن الكريم

للشيخ الأكبر العارف بالله

العلامة محي الدين بن عربي

المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية

تحقيق وتقديم

الدكتور مصطفى غالب

المجلد الأول

دار الأندلس

للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

« بل رفعه الله اليه » الى قوله : « ليؤمنن به » رفع عيسى عليه السلام ، إتصال روحه عند المفارقة عن العالم السفليّ بالعالم العلوي ، وكونه في السماء الرابعة ، إشارة الى أن مصدر فيضان روحه ، روحانية فلك الشمس، الذي هو بمثابة قلب العالم ومرجعه اليه ، وتلك الروحانية نور يحرّك ذلك الفلك بمعشوقيته ، وإشراق أشعته على نفسه المباشرة لتحريكه ؛ ولما كان مرجعه الى مقره الأصلي ، ولم يصل الى الكمال الحقيقي، وجب نزوله في آخر الزمان بتعلقه ببدن آخر ، وحينئذ يعرفه كل أحد ، فيؤمن به أهل الكتاب ، أي أهل العلم العارفين بالمبدأ والمعاد كلهم عن آخرهم ، قبل موت عيسى بالفناء في الله ، وإذ آمنوا بـه يكون يوم القيامة ، أي يوم بروزهم عن الحجب الجسمانية، وقيامهم عن حال غفلتهم، ونومهم الذي هم عليه الآن . « شهيداً » شاهدهم يتجلى عليهم الحق في صورته كما أشير اليه .

« فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا . وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا . لَّـٰكِنِ ٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أُولَـٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا . إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّينَ